

2 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول) فيديو (الدرس الثاني

- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن يصدقهم بشكون لانه هذا فعل الشرط شرط من نعم احسن الله اليكم. فمن يصدقهم بلا شياطين فقد وفى بذلك النفاق. وذلك

ناجم عذاب النار ولزم الاعراض عنه نعوذ بالله اي يعني من صدق الرسل - 00:00:00

ولم يشاققهم كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصلى ويتبغ غير سبيله ونوله ما تولى

ونصله جهنم وساعت مصيرا لانه شاقق الرسول - 00:00:54

لكن من صدقهم ولم يشاققهم قد وفى بذلك الميثاق الاول ومن اعرض لم يف ومن اعرض ولم يصدقهم لم يفي بذلك لان الله عز وجل

قال السست بربكم؟ قالوا بلى. اخذ الميثاق عليه - 00:01:13

قال ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين. انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. يعني ستحتجون لكنهم من الكفار لم يفوا قال

ومن بهم وبالكتاب كذلك ولازم الاعراض عنه والابا فذاك ناقض كلا العهدين - 00:01:32

ما هو العهدان؟ الاول والفطرة نقض العهد ثم الثالث نقض سقدر عهد الرسول نعم احسن الله اليكم. اول واجب على العبيد معرفة

الرحمن من التوحيد. ان هو منكم من اوامر - 00:01:56

هنا فيه الكسر اذ هو من كل الاوامر اعظم وهذا منكسر فلو عدلت لعلها لعلها يعني خطأ طباعي اذ هو من كل الامور اعظم ينضبط

هكذا وان كان الاوامر مفرد مفرد امر - 00:02:21

والامور مفرده اي امر لكن الامور بمعنى الشؤون اوامر بمعنى ظد النواهي التي هي امر لكن المقصود ان وتوحيد الله ومعرفته هي

اولى الامور واولى الاوامر. اول امر واعظم امر وهي اعظم شأن واعظم حال - 00:02:47

اثباتنا بالخلق جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلى. نعم هذا يقول واول واجب يعني اول فرض على العبد هو معرفة الله والمعرفة

في اي شيء بالتوحيد الذي خلق له واخذ خلقوا لاجله واخذ واخذ عليهم الميثاق به - 00:03:13

وليس كما يقول اهل الكلام او الواجب هو الشك ها ان يشك ثم يثبت بعضهم يقول لا النظر انظر في الملوك وجرد نفسك من انك

لست مقلدا لاباءك ونشأت على انك مقلد لا انظر ثم اثبت وجود الخالق فادا اثبت وجود الخالق فانت موحد - 00:03:42

ومؤمن لست بتقليد ليس بتقليد. هذا غلط ان الله فطر الخلق على ذلك لا يحتاج لسنا مفطوريين على التوحيد. فلماذا نحتاج الى ذلك؟

الله سهل الطريق قال خلقت عبادي حنفاء - 00:04:10

فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم في الاصل انه كل مولود يولد على الفطرة فطرة الله التي خلق الخلق عليها لا تبدل لخلق الله. حتى

يأتي اباءه وينشنون ويصرفونه. فالمسلم الحمد لله فادا - 00:04:28

لا يحتاج بعضهم قال لا شك شك ثم اثبت كل هذا الضلال المبين والحاد وليس بتوحيد ما هو اول واجب هذا العبيد بماذا بعث الرسل؟

الرسول صلى الله عليه وسلم باي شيء بعث؟ بعث بالشك - 00:04:47

بعث بالنظر ولا بعث بالتوحيد واثبات قولوا لا الله الا الله تفلحوا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله من هو الله؟ الذي يعرفونه

ولئن خلقتم من ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:05:03

تعرفون لأننا فطرهم على معرفته وانه خالقهم ورازقهم ومدبرهم ينزلون حوانجهم اليه. فيبقى قضية العبادة وتوحيده بالعبادة ان

يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اول واجب معرفة ها ؟ الله بالتوحيد. معرفة الرحمن بالتوحيد - 00:05:20

ما هو التوحيد هو مصدر واحد يوحد توحيدا هو الافراد تفريج وهو الافراد فسره قال اولا قال اذ هو من كل الامور اعظم من الصلاة ومن الصيام ومن كذا ومن غير ذلك - 00:05:40

لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالتوحيد ودعا الناس عشر سنين ثم فرضت الصلاة اول ما وجد مكت عشر سنين وهو يدعو الى التوحيد ثم فرضت الصلاة في السنة العاشرة منبعثة - 00:05:59

ثم في السنة الثالثة عشرة هاجر ثم فرض الصيام والزكاة في السنة الثانية من الهجرة يعني بعد خمسة عشر سنة من النبوة فرض الجهاد ثم شرائع الاسلام ثم الحج السنة قيل في الخامسة - 00:06:17

والصواب انه في التاسعة كورونا والا هو مشروع وهكذا مع ذلك مكت في التوحيد عشر سنين فاول واجب هو التوحيد وكيف يناظر قومه في اثبات الالهية لله وحده عز وجل - 00:06:37

ثم قال وهو نوعان اي التوحيد قسمان نوعان ايا من يفهم الخطاب لكم يا طلاب العلم ويا ايها من يفهم الكلام العلماء لهم طريقتان في التقسيم. منهم من يقول ثلاثة انواع ومنهم من يقول نوعان - 00:06:53

ونوعان اجمالي مجمل لانه هو نوعان توحيد ربوبية وتوحيد عبودية توحيد الربوبية ما يتعلق بالرب عز وجل بافعاله وفي صفاتة. في افعاله هو الذي يعرف بأنه يقول بعض العلماء ثلاث انواع توحيد الربوبية - 00:07:12

توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات فجعل توحيد الربوبية لافعال الرب افعاله عز وجل توحيد الاسماء والصفات بصفاته واسماءه وتوحيد العبادة توحيد الالهية هو توحيد الله بافعال العباد نفسه صلاتهم وصيامهم الى اخره - 00:07:30

القسم الثنائيه ها ربوي الهية. ربوبية ما يتعلق بالرب. من افعاله ومن اسمائه وصفاته المصنف مشى على هذه الطريقة. القسم الثاني توحيد العبودية يقول المصنف وهو نوعان هذا هو المقصود. الاول ما يتعلق بالرب - 00:07:50

قال اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى صفاتة على هذا اثبات ذات الرب ما يتعلق بافعاله ذاته وجوده عز وجل افعاله من الخلق والرزق والايجاد له الملك ومن اسمائه الحسنى قال الله يقول ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها - 00:08:11

صفاته العلا صفاتة التي اتصف بها عز وجل من من الخلق والايجاد والعلم والرحمة والارادة الى غير ذلك من صفاتة الكثيرة تبارك وتعالى يقول عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:08:35

فاما نثبت الاسماء وامر ان نعبد بها. قال فادعوه بها. اعبدوه واسألهوا بها. ففي هذه الاية اثبات ها توحيدتين توحيد الربوبية وتوحيد العبودية فادعوه بها. اسألوه وحده عز وجل وذرروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:08:55

يميلون عنها يسمونه بغير اسمه يسمون غيره بها. ينكرونها ها سيجزون ما كانوا يعملون. وقال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها - 00:09:17

دخل الجنة هل اسماء الله منحصرة في التسعة وتسعين فقط ذهب بعض العلماء الى ذلك ذهب بعض العلماء الى ذلك كابن حزم والباقي في آآ ملتقى شرح وبعض العلماء الصواب لا - 00:09:38

الصواب ان منها تسعة وتسعين لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تسعة تسعين اسماء من احصاها دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر يقول عليه الصلاة والسلام ما اصاب احدا قط هم ولا حزن - 00:09:57

فقال اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك اسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري الى اخر الحديث - 00:10:17

فاثبت ان لله اسماء لا نعرفها وان له اسماء عز وجل ها علمها احدا من خلقه لا يعرفها غيره. وهكذا وهذا الحديث حديث صحيح رواه الامام احمد صححه ابن حبان وغيره - 00:10:37

كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يسجد عند يوم الشفاعة قال لربى ساجدا فيفتح علي بانواع المحامد والثناءات لا احصيها الان يثنى على الله اي شيء يثنى عليه باسمائه وصفاته عز وجل - 00:11:01

لأن الله قال فادعوه بها اذا كيف يجمع بين هذا ان لله تسعه وتسعين أسماءها وبين انها لا تحصى ان الله عز وجل لو كلفنا ان نتبعده بما لا يحصى لكفنا به ايش ؟ بغير مستطاع - 00:11:20

الله عز وجل رحمنا اذن لنا ان نتبعده بما نعلم منها. ومن احصى تسعه وتسعين منها كفاه ومثل العلماء لذلك بقوله لقول الرجل عندي الف درهم اعدتها للجهاد في سبيل الله - 00:11:41

فقط عنده الف درهم هذا الذي احصاها او اعددها او اعدها ايش ؟ للجهاد والباقي تركه لنفسه اقول عندي الف درهم. اعدتها للجهاد في سبيل الله. المعنى انها غير الاموال الاخرى - 00:12:05

ان هذه المعدة للجهة تتحمل ذلك هذا هو الاولى واكثر العلماء على هذا ان اسماء الله ها لا تحصى لا يعلمها الا الله ولكن الله اذن لنا بذلك. وفي القرآن والسنة اكثرا من تسعه وتسعين اسماء - 00:12:23

ما اثبتت ما جاء في القرآن وفي السنة اكثرا من تسعه وتسعين وما معنى احصاها قال بعض العلماء احصاها اي حفظها وعمل بها احصاها حفظها وعمل بها بمعنى ان يعلمها ويؤمن بها - 00:12:44

وان يعمل بها يتبعده للبمقتضاه اثبات جل وعلا الاول الصمد على ومع هذا مطلع اليه بعلمه مهيم علمهم. وذكره لكم فانه العلي في جنونه وهو القريب جل في حي وقيوم فلا ينام. وجل من يشفيه امامه. لا تبلغ الاوهام كلها - 00:13:04

باق فلا يفني ولا يكون غير ذلك وحاكم جل بها اراد فمن يشاء وفقه بقوله فمنهم الشقي والسعيد لحكمة بالغة قضاها. وهو الذي يرى دبيب الذنب بسمعه وهو الغني بذاته سبحانه - 00:14:31

جل جلاله تعالى شأنه عليه وكلنا مفتقر اليه كلامه يمنع والحصر عندك النفاد ولا النفاد؟ دال والحصر والنفاد احسن الله اليكم والخلق بأنه كلامه المنزل على الرسول المصطفى يحفظ بالقلب - 00:15:31

وكل جلت صفات ربنا الرحمن عن وصف لكن كل وما اصدق منه فيلا وقد روى البساط عن خير ملأ عز وجل يقول هل من يقبل يقبل عننك مظبوطة ظبطيه طيب - 00:16:46

طيب. يقول هل تائب فيقبل؟ هل من وسيم يمن بالخيرات والبضائع وانه يجib يوم الفصل كما يشاء من امرء عدل كل يراه رؤية حق ليس فقينة وكل ما له من السباق اثبته في محكم او صحي - 00:17:55

صربيحة كما اتت مع اعتقادنا لما من غير تحرير ولا تعظيم مع اعتقادنا لما من غير تحرير ولا تعطيل توحيد غاوي نعم هذا النوع الاول بعدها يدخل في النوع الثاني كل هذا - 00:19:07

منه رحمه الله في بيان النوع الاول من انواع التوحيد. يقول ايضا وانه وانه الرب الجليل الاكبر الخالق الباري والمصور والمصور. وهذه شرع في ذكر الاسماء الله عز وجل امرنا باثباتها - 00:20:20

وتترك الملحدين الذين يوحدون بها. قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى يدعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه يلحدون يميلون يميلون ولذلك الالحادهم الحادهم في اسمائه انواع منها الحاد المشركين. الحاد المشركين ينفي - 00:20:42

بنفي الاسماء وانكار الاسماء. ولذلك منهم من انكر اسم الرحيم منهم من انكر اسم الرحمن ها فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:21:06

فله الاسماء الحسنى ومنها من الحادهم الميل بها في تسمية الاصنام بها تسموا العزى من العزيز كما قال ابن عباس. وسموا المنس من المنس وسموا اللات من الله كل ذلك - 00:21:26

في كل ذلك من الالحاد كل ذلك من الالحاد ومن الالحاد الحاد المشبهة من المنتسبين للإسلام لتشبيهه بتسمية او تشبيه الله بخلقه والله نفي ذلك قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:21:49

اه من شبه الله بخلقه قال سميع كسمعي او ظن ان الله مثل الخلق ومثل الانسان او غير ذلك او يده كيد الانسان او يد المخلوق او غير ذلك فقد الحد. فكيف اذا صرخ - 00:22:11

وكذلك من الالحاد الحاد التعطيل والنفات لأن التعطيل في اللغة النفات لذلك يقول الشيخ في اخر الكلام هنا قال من غير تحذيف ولا

تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيلي هذا هو اثباتنا اثباتها - 00:22:30

اثبات اقرار وامرار على الحقيقة لكن بلا تحريف ولا تعطيل ولا تكليف ولا تنسى كل هذه منفيه التحريف سياتينا هو صرف دلالتها او لفظا كما يقولون عن صفة الاستواء استوى قالوا استولى - 00:22:49

هذا تحريف كذلك ما يسمونه بالتأويل. هذا تحريف وفي الحقيقة له صرف تأويل ما هو؟ صرف اللفظ عن ظاهره المتبدادر الى معنى اخر بعيد تحتمله اللغة هو تحريف صرف كذلك التعطيل. التعطيل النفي - 00:23:17

ها النبي قال عز وجل وبئر معلطة وقصر مشيد معلطة اي خالية يقول الشاعر يمدح معشوقته وجيد كجيد الرئم ليس بعاطل ليس بخالي من من الحلي الحلي مفرد حلي ويقول واجيد كجيد البذر الرئم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل. اي وليس بخالق - 00:23:38

فاما تعطيل التخلية ولا تكليف ضرب الكيفية والتمثيل ضرب المثال ضرب المثال لا والتكميل ان يقول هي كذا وكذا. وكيفيتها كذا الحاد من الحاد النفاۃ المعطلة بعضهم الجھمية نفوا الاسماء والصفات - 00:24:14

وقالوا لا يسمى رحيمها ولا رحمن الا على سبيل المجاز ليست اسماء حقيقة مجازية اضافتها اليه مجازية هذا قول الجھمية ونفوا الصفات. يقولون ليس له صفات ولا يثبتون بعضهم يثبت الوجود المطلق وبعضهم حتى الوجود ما يثبت - 00:24:38

يقول الله خالق بلا وجود. وهذا يقولون ينسبون الى الجهم بن صفوان وبعضهم يقول لا نثبت الا صفة الوجود وليس هناك صفة من صفات له. لا علم ولا رحمة ولا كذا ولا خلق ولا الى غير ذلك - 00:25:00

المعتزلة انكرتوا الصفات واثبتوها الاسماء قالوا نعم اسماء حقيقة لكنها اعلام محضة ليس لها دلالة على صفات فانكروا الصفات واثبتووا الاسماء. كل هؤلاء ملاحدة في هذا الباب. لأن الله قال وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. كلهم يميلون عن الحق - 00:25:18

قال سيجزون ما كانوا يعملون. بما كانوا يعملون سيجزون وما كانوا يقولون ومكانوا يفترون على الله القسم الثاني من انكر الثالث من انكر بعض الصفات واثبت بعضها ينكر الصفات خبرية - 00:25:43

الاختيارية ويقول لا يرحم ولا كذا الى اخر هذه الصفات ويقول نثبت التي دل عليها العقل التي دل عليها العقل المهم كل هؤلاء من الذين نفوا التوحيد توحيد الاسماء والصفات اضل في هذا الباب - 00:26:04

وهم يختلفون درجات قال وانه الرب الجليل الاكبر هذى صفاته عز وجل وان كان ليس من الاسماء اثبات صفة الجليل لم يرد فيها اثبات لكن المراد هنا اخبار عن جلاله عز وجل - 00:26:25

الخالق الباري والمصور وهذى كلها ثابتة. لقوله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الله هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو ملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما - 00:26:43

هو الله الذي لا اله الا هو هو الله الخالق الباري والمصور له الاسماء الحسنى. سبحانه له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. فهذه ذكر الشيخ منها قال الباري المصوّر - 00:27:00

والباري والمصور والخالق متقاربة المعنى من الایجاد والبرء انشاء والخلق والمصور صور المخلوقات قلقها على صورة مقصود يعني ليس مجرد خلق بلا تصوير خلق بصور لان التصوير هو هو آآآ خلق - 00:27:14

المثال والصورة التصوير هو خلق المثال والصورة. تميز بعضها عن بعض كما قال عز وجل في اي سورة ما شاء ركبك باري البلاء البرايا اي المخلوقات المبرية اي المبرية المخلوقة والبر الخلق والانشاء - 00:27:35

منشى الخالق مبدعهم بلا مثال سابق لان الابداع هو على غير مثال سابق. والخلق على غير مثال سابق كما قال عز وجل هل من من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:27:56

وقال عز وجل اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده الى غير ذلك فهو عز وجل المبدئ المعيد الخالق يقول الاول المبدئ بلا ابتداء الآخر الباقي بلا انتهاء. عز وجل - 00:28:15

الاول فليس قبله شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول. اليس قبلك شيء وانت الآخر اليس بعدك شيء وانت الباطن

فليس دونك شيء وانت الظاهرليس فوقك شيء - 00:28:37

وكما في قوله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء علیم احاطته اول لا شيء قبله ليس لاوية ابتداء اخر لا شيء
بعدة ليس لاخريته انتهاء تبارك وتعالى - 00:28:53

الاحد ولذلك في الصحيحين حديث عمران ان اهل اليمن جاءوا الى النبي صلی الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا جئناك نسألك
عن اول هذا الامر عن هذا الامر - 00:29:15

الخلق الموجود اشارة الى الخلق الموجود ما اوله؟ قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء.
وخلق السماوات والارض الى اخر الحديث - 00:29:28

يقول الاحد الفرد القدير الاولي الاحد الفرد الاحد ورد قوله عز وجل قل هو الله احد الفرد لم يرد فيه حديث انما هذا وصف هذا اخبار
عن الله لانها بمعنى الاحادية لها انفراد انفراد بالخلق عز وجل - 00:29:45

لكن ليس من اسماء الله الفرد ولم يرد فيه دليل وانما ذكره المصنف وغيره على سبيل الاخبار عن الله بانفراد عز وجل بالخلق. القدير
كما قال عز وجل والله على كل شيء قدير. الاولي - 00:30:03

الاولي الذي لا اولية له. الاولي الذي لا يعني ابتداؤه اجي تبارك وتعالى او لا نقول ليس له ابتداء اول فلا ابتداء له هذا الاولي
القديم الذي لا اولية له. يعني لا عفوا لا ابتدائية له. والاولية الله وصف نفسه بأنه الاول - 00:30:23

هذا المعنی لانه الاولي والسرمد السرمد الذي لا انتهاء له باللغة يعني والعزل الذي لا ابتداء له والله وصف نفسه بأنه الاول فلا شيء قبله
الصمد البر المهيمن العلي. الصمد في اصل اللغة من من تركيب - 00:30:49

الصاد والميم والدال يدل على الصمت او الصمت والذي لا جوف له والصمد ذو السؤدد الذي انتهى سؤده للكمال والصمد السيد
والشريف وكل هذه يدل عليه هذه الكلمة. هي كلمة جامعة لمعاني العظمة - 00:31:20

والسؤدد والاستغناء ولذلك يقول الطبراني لما اورد هذه الاقوال عن السلف في تفسير قوله الصمد وقال وكل ذلك صحيح وهي صفات
ربنا عز وجل وهو الذي يصمد اليه الخلائق في الحوائج - 00:31:48

ويصمد اليه كل شيء وهو الذي قد انتهى سؤده. يعني ايه؟ كمل وهو الصمد الذي لا جوف له الذي لا يأكل ولا يشرب وهو
الباقي بعد خلقه وذكر مثل هذا البهقي ايضا - 00:32:13

وكل ذلك هذا الاسم دل على هذه المعاني العظيمة. ولذلك جاء في الحديث ان سورة الصمد تعدل ثلث القرآن بعظامها لانها في ذكر
صفات رب عز وجل. قل هو الله احد - 00:32:32

الله الصمد السؤدد والكمال واحتياج الخلق العباد اليه لم يلد ولم يولد التنزيه تنزيل ان النصارى قالوا انه اب لعيسي واليهود قالوا
عزيز زهير بن الله اخبر الله انه لم يلد ولم يولد - 00:32:51

ولم يكن له كفوا احد لا يكافئه احد بان تنزيه عن الزوجة سبحانه وتعالى ثم قال العلي من صفاته عز وجل ومن اسمائه قال قال البر
البر اللطيف المهيمن هذه صفاته عز وجل - 00:33:18

البر قال ابن عباس هو البر هو اللطيف بعبادي لطف احسانا وبر اسمائه البر بأنه يلطف بهم في دقائق الامور ويحسن اليهم المهيمن
والقائم على كل شيء الرقيب الحافظ. كما قال الخليل - 00:33:41

قال عز وجل افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ومن اسمائه المهيمن العلي من اسمائه العليا قال عز وجل وهو العلي العظيم
والعلو كما قال المصنف علو قهرى وعلو الشأن - 00:34:05

الحلول صفات الله ثلاثة علو القدر وعلو القهر وعلو القدر هو الشأن والقهر علوه على المخلوقات اه على الخلق بقهرهم وعلو الارتفاع
عز وجل الفوقيه بمعنى الفوقيه فهو العلي الاعلى عز وجل وهو العلي الاعلى. ولذلك المصنف قال كذا له العلو والفوقيه - 00:34:27
هذا النوع الثالث هذا النوع الثالث لانه جاء الاجماع على اثبات صفة العلو لله عز وجل اجمع السلف على ذلك وانه في السماء نص
القرآن والسنة. قال عز وجل سبح اسم ربك الاعلى - 00:34:58

وقال وهو العلي العظيم وقال عز وجل ان الله كان عليا كبيرا والآيات في ذلك كثيرة. قال عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقال تبارك تعالى في اثبات العلو في قرناها بالاستواء على العرش والعرش على المخلوقات - [00:35:16](#)

قال عز وجل الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونـه ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وفسره السلف بأنه عـلـى عليهـ عـلـى العـرـشـ استـوـىـ ايـ عـلـىـ عـلـيـهـ [00:35:35](#)

فسره بعضـهمـ باـسـتـوـىـ بـعـلـىـ ايـ صـعـدـاـ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ يـخـافـونـ رـبـهـمـ مـنـ فـوـقـهـمـ عـزـةـ الـفـوـقـيـةـ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ اـمـنـتـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ اـنـ يـخـسـفـ بـكـمـ الـارـضـ ايـ فـيـ الـعـلـوـ فـيـ السـمـاءـ فـيـ الـعـلـوـ لـانـ السـمـاءـ يـطـلـقـ عـلـىـ [00:35:50](#)

على العلو و قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تؤمنـيـ وـاـنـاـ اـمـيـنـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ يـأـتـيـنـيـ خـبـرـ السـمـاءـ صـبـاحـاـ وـمـسـاءـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـفـيـ حـدـيـثـ الـجـارـيـةـ مـعـاـوـيـةـ اـبـنـ الـحـكـمـ لـمـ اـلـطـمـهـ ضـرـبـ الـجـارـيـةـ قـالـ صـكـتـهـ صـكـةـ فـاتـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـعـظـمـ ذـلـكـ عـلـىـ قـلـتـ يـاـ [00:36:11](#)

رسـولـ اللهـ اـفـلاـ اـعـتـقـهـ قـالـ اـئـتـنـيـ بـهـ فـجـاءـهـ بـهـ فـقـالـ لـهـ اـيـنـ اللهـ قـالـ فـيـ السـمـاءـ قـالـ مـنـ اـنـاـ؟ـ قـالـ رـسـولـ اللهـ قـالـ اـعـتـقـهـ فـانـهـ مـؤـمـنـةـ روـاهـ مـسـلـمـ وـمـالـكـ فـيـ الـمـوـطـأـ وـغـيـرـهـ [00:36:34](#)

هـذـاـ فـيـهـ اـثـبـاتـ اـنـ اللهـ فـيـ السـمـاءـ وـحـكـمـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ مـؤـمـنـةـ لـيـسـ كـمـاـ يـقـولـ الجـهـلـةـ وـمـنـ ضـلـ مـنـ ظـلـ ظـلـواـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـآـآـ اـنـ اـنـ اللهـ لـاـ يـقـالـ لـهـ فـيـ السـمـاءـ وـانـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ آـآ~ [00:36:50](#)

احتـيـاجـهـ إـلـىـ ذـلـكـ عـلـىـ اللهـ.ـ الـمـقـصـودـ بـالـسـمـاءـ الـعـلـوـ وـلـيـسـ الـمـقـصـودـ أـهـنـ فـيـ هـذـاـ الـكـوـنـ الـمـخـلـوقـ.ـ لـاـ انـ اللهـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ كـمـاـ اـثـبـتـ السـلـفـ اـجـمـعـواـ عـلـىـ اـنـ بـائـنـ مـنـ خـلـقـهـ اـيـ مـنـفـصـلـ عـنـ خـلـقـهـ [00:37:08](#)

لـاـ يـحـلـ بـهـمـ وـلـاـ يـحـلـوـنـ بـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـصـحـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ اـرـحـمـوـاـ مـنـ فـيـ الـاـرـضـ يـرـحـمـكـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ وـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ اـيـمـاـ اـمـرـأـ اوـ الـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ [00:37:27](#)

اـهـ مـاـ مـنـ رـجـلـ يـدـعـوـ اـمـرـأـهـ اـلـىـ فـرـاشـهـ فـتـأـبـيـ عـلـيـهـ الاـ كـانـ الذـيـ فـيـ السـمـاءـ سـاخـطـاـ عـلـيـهـ حـتـىـ يـرـضـيـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ كـلـ هـذـاـ فـيـ الصـحـيـحـ مـسـلـمـ.ـ فـاثـبـتـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـهـ فـيـ السـمـاءـ [00:37:39](#)

اـنـ رـبـهـ فـيـ السـمـاءـ وـكـذـلـكـ فـيـ الصـحـيـحـينـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ اللهـ لـمـ قـضـىـ الـخـلـقـ كـتـبـ عـنـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ اـنـ رـحـمـتـيـ تـسـبـقـ اوـ سـبـقـتـ [00:37:54](#)

غـضـبـيـ اـثـبـتـ ذـلـكـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـجـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ اـثـبـاتـ ذـلـكـ قـالـ عـزـ وـجـلـ عـنـ مـوـسـىـ قـالـوـاـ اـعـنـ عـيـسـىـ وـمـاـ قـتـلـوـهـ يـقـيـنـاـ بـلـ رـفـعـهـ اللهـ اـلـيـهـ وـقـالـ يـاـ يـاـ عـيـسـىـ اـنـيـ مـتـوـفـيـكـ وـرـافـعـكـ اـلـيـ [00:38:07](#)

وـقـالـ عـزـ وـجـلـ اـلـيـهـ يـصـعـدـ الـكـلـمـ الـطـيـبـ.ـ وـالـعـلـمـ الـصـالـحـ يـرـفـعـهـ.ـ وـذـكـرـ عـرـوجـ الـمـلـائـكـةـ عـزـ وـجـلـ.ـ قـالـ تـرـجـعـ الـمـلـائـكـةـ وـالـرـوـحـ اـلـيـهـ عـرـوضـ الـصـعـودـ فـيـ السـمـاءـ وـالـحـدـيـثـ عـلـىـ كـلـ كـثـيـرـةـ فـيـ ذـلـكـ لـاـ يـعـنـيـ اـحـصـاؤـهـ عـسـرـ وـالـوـقـتـ ضـيـقـ وـهـيـ مـحـلـ اـجـمـاعـ مـنـ السـلـفـ لـاـ نـحـتـاجـ [00:38:24](#)

الـاـكـثـارـ فـيـ ذـلـكـ لـاـ نـحـتـاجـ اـلـىـ الـاـكـثـارـ مـنـ بـاـبـنـايـ نـقـفـ طـيـبـ نـقـفـ عـنـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ [00:38:48](#)

وـعـلـىـ اللهـ وـصـبـهـ وـمـنـ وـالـاـهـ اـمـاـ بـعـدـ نـكـمـلـ قـرـاءـةـ فـيـ مـنـظـوـمـةـ وـشـرـحـهـ بـعـونـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ كـذـاـ لـهـ عـلـىـ الـفـوـقـيـةـ ذـكـرـنـاـ يـاـ جـمـاعـةـ الـعـلـمـاءـ وـمـنـ الـاـدـلـةـ [00:39:05](#)

مـنـ حـكـىـ الـاجـمـاعـ الـاـمـامـ عـثـمـانـ الدـارـمـيـ بـرـدـهـ عـلـىـ الـجـهـمـيـةـ كـتـابـ النـقـضـ قـالـ اـتـفـقـتـ الـكـلـمـةـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ اـنـ اللهـ فـوـقـ عـرـشـهـ فـوـقـ سـمـاـوـاتـهـ يـعـلـمـ وـيـسـمـعـ مـنـ فـوـقـ الـعـرـشـ لـاـ تـخـفـيـ عـلـيـهـ خـاـفـيـةـ مـنـ خـلـقـهـ.ـ وـلـاـ يـحـجـبـهـ عـنـهـ شـيـءـ [00:39:33](#)

وـحـكـاهـ اـيـضـاـ اـبـنـ خـزـيـمـةـ الـاـمـامـ الـمـعـرـوـفـ اـبـوـ بـكـرـ يـقـولـ مـنـ لـمـ يـقـرـ بـانـ اللهـ عـلـىـ عـرـشـهـ اـسـتـوـىـ فـوـقـ سـبـعـ سـمـاـوـاتـهـ بـائـنـ مـنـ خـلـقـهـ فـهـوـ كـافـرـ يـسـتـابـ.ـ فـانـ تـابـ وـالـاـ ظـرـبـتـ عـنـقـهـ [00:40:00](#)

وـالـقـيـ عـلـىـ مـزـبـلـةـ لـئـلاـ يـتـأـذـ بـرـائـحـتـهـ اـهـ القـبـلـةـ يـقـولـ اـبـنـ بـطـةـ رـحـمـهـ اللهـ اـجـمـعـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ اـنـ اللهـ عـلـىـ عـرـشـهـ

فوق سماواته دائم من خلقه والبائن يعني المنفصل ليس مختلطا به - 00:40:20

وحتى الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله الحكمة قالت اهل السنة واصحاب الحديث وايدوها فقال في كتاب الابانة اصول الديانة وقال في مقالات الاسلاميين يقول رحمه الله وفي ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث قال وان الله على عرشه - 00:40:46
كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لأن الله تعالى مستو على العرش الذي هو فوق السماوات فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو - 00:41:15

العرش هذا كلام ابي الحسن الاشعري رحمه الله والمذهب المنسوب اليه مذهب التعطيل المنسوب اليه عند المتأخرین هو بريء منهم في الحقيقة هو في الحقيقة بريء منه لانه ترك هذا مذهب الكلايية ومذهب الرازی والجوینی هم الذين زینوا هذا المذهب - 00:41:36

وما ابو الحسن فقد تركه وخذ بمذهب اهل السنة اهل الحديث الاثبات حتى انه قال الابانة ومن قال ان استوى بمعنى استولى فهو معتزلي فهو مذهب المعتزل. يصرح بهذا. رحمة الله عليه - 00:41:59
وذكر آآ ابن عبد البر عن ابي عمرو الطلقنکي من علماء المالکية انه قال اجمع المسلمين من اهل السنة على ان معنى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن انها انه علمه وان الله تعالى فوق السماوات بذاته مستو عليه - 00:42:21
على عرشه كيف شاء عز وجل وقال ابو عثمان الصابوني الشافعی رحمه الله باعتقد اهل الحديث قال ويعتقد اصحاب الحديث يعني اهل السنة ويشهدون ان الله فوق سبع سماوات على عرشه كما نطق به كتابه - 00:42:49
وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف لم يختلفوا ان الله على عرشه فوق سماواته هذا مقالة اهل السنة اه رحهم الله تعالى ولا يعني ذلك انه اذا ايضا - 00:43:07

قوله تعالى آآ ان الله معنا وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من الآيات لا يعني عدم العلو ولا يعني انه بمعنى المخالطة فان المعية كما يقول السلف نوعان معية عامه وهي بمعنى العلم والاحاطة - 00:43:28

وان الله محيط بالخلق معهم بعلمه لا يخفى عليه خافية وانه والمعية خاصة وهي لا ولیائه معهم بالتأيید والنصرة قال شیخ الاسلام ابن تیمیة في الوسطیة التي حکی فيها الاجماع اجماع مذهب السلف قال وقد دخل فيما ذكرنا من الایمان بالله تعالى - 00:43:54
الایمان بما اخبر به في كتابه وتواتر عن رسوله صلی الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله تعالى هو الله الذي خلق السماوات - 00:44:22

الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصیر - 00:44:47

وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة يعني اعتقاد الاختلاط والاتحاد وخلاف ما فطر الله عليه الخلق - 00:45:03

بل القمر بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موجود في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان والله سبحانه فوق العرش رقیب على خلقه مهیمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معانی ربویته - 00:45:21
وكل هذا الكلام الذي ذكر الله تعالى من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف يعني التأویل ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او تظله - 00:45:43

يعني تحمله او انها من فوقه تعالى الله وهذا باطل باجماع اهل العلم والایمان فان الله تعالى قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - 00:46:06

ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرہ. انهی کلامه رحمه الله وذكر البغوي في تفسیر قوله عز وجل ثم استوى على العرش قال قال الكلبی مقاتل اي استقر استوى اي استقر وقال ابو عبیدة - 00:46:25

يعني ابن المتنى قال صعد واولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء اما اهل السنة يقول المغاويت واما اهل السنة فانهم يقولون

الاستواء على العرش صفة لله تعالى بلا كيف يجب على الرجل الايمان - 00:46:43

به ويكري العلم فيه الى الله عز وجل ثم يقول المصنف ومع ومع ذا مطلع اليه مو بعلمه مهيمن عليهم. يعني مع علو افقيته فانه معهم
بعلمي. مثل ما ذكر شيخ الاسلام مع اثبات العلو نثبت - 00:47:02

المعية التي هي بمعنى الاحاطة والعلم قال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقيه. فانه العلي في دنوه وهو القريب وجل في
علوه ده في دنوه من عباده هو العلي - 00:47:26

وفي قربه جن عز وجل منهم فهو العلي. هذا المعنى لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى - 00:47:51

يعني اذا كان عاليا عن خلقه لا يعني انه يخفى عليه شيء. فانه يعلم السر واخفى وقال عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وقال عز وجل - 00:48:10

المتر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنئهم - 00:48:29

يوم القيمة بما عملوا انه بكل شيء عليم. فاخير يقول الامام احمد افتتحها بالعلم واختتمها بالعلم. يعني ليست اية مخالطة كما يظن
الاتحادية والجهال ان الله معنا اي مخالط لنا بل معية العلم والاحاطة. لانه افتتح الاية بالعلم - 00:48:46

اللام ترى ان الله يعلم ما في السموات والارض وختمتها بالعلم قوله وهو بكل شيء وذكر في اثناء ذلك معيته وانه معهم بعلمه
واحاطته. اما معية خاصة مثل قوله ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا - 00:49:08

وقال اني لموسى وهارون. اني معكما اسمع واري معهم بسمعه وعلمه واحاطته وتأييده الخاصة باوليائه ان يؤيدهم كذلك القرب
قربه منهم قربه من اوليائه قرب قرب عز وجل من من الداعين والمطهعين. قرب اجابة وقرب سمع - 00:49:30

يسمعهم فلا يخفى عليه منهم شيء وكذلك قول المصنف العلو والفوقيه اثبات اثبات انها علو فوقيه كما قال عز وجل يخافون ربهم من
فوقيهم ثم يقول المصنف وهو القريب جل في علوه. يعني مستو على عرشه - 00:49:55

على جميع خلقه قريب منهم يسمع الداعي اذا دعا يجيب دعوته كما قال عز وجل. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. قال
واذا سألك عباديعني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعا لهما يا رسول الله اقرب رينا فنناجيه ام بعيد فنناديه -
00:50:18

فانزل الله واذا سألك عباديعني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فهو لا يخفى عليه قال فليستجيبيوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم
يرشدون وقال عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فهو على احد التفسيرين قربه او قرب ملائكته من العبد اقرب اليه من حبل
00:50:41 -

الوريد يقبضون روحه ثم يقول المصنف حي وقيوم فلا ينام وجل ان يشبهه الانام. اثبات صفة الحياة لان الله من اسمائه الحي ومن
اسمائه المحيي ومن صفاته الحياة ومن صفات الاحياء - 00:51:09

الحي اسم وصفته الحياة صفة ذاتية ومن اسمائه المحيي وصفته الفعلية الاحياء. يحيي ويميت فهو حي وقيوم. حي لا يموت. قال
عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت وحياته لم تسبق بعدم ولا تلحق بفناء - 00:51:32

لا لم يسبقها عدم ولا يعقبها ربنا تبارك وتعالى قيوم اي القائم قيوم وايام وقيمها هذا بمعنى القائم على كل نفس بما كسبت. قائم على
عباده بشؤونهم وقائم عليهم حافظ لهم - 00:51:55

قال عز وجل الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. قال وجل ان فلا ينام ايضا. قال لا تأخذه سنة ولا نومات سنة اقل
التعاس - 00:52:17

لا يلحقه اي تعاس كمال حياته وقيوميته ولا يلحقه النوم. لان النوم اخو الموت ويحتاجه الانسان لضعفه والله لا يحتاج اليه لكمال

قيوميته وقدرته عز وجل وقوته فلا لا يلحقه نوم لا تأخذه سنة - [00:52:33](#)

ولا نوم وقال عز وجل لما قالت اليهود ان الله لما خلق السماوات في ستة ايام استراح يوم السبت رد الله عليهم قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لهوب. اللهوب ادنى التعب - [00:52:59](#)

ربما مسنا ادنى شيء من التعب لكمال قوته وقدرته انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فلا يلحقه تعب اه وقال الحي وجل ان يشبهه الانام كما قال عز وجل ليس كمثله شيء - [00:53:22](#)

وهو السميع العليم. وهو السميع البصير. ليس كمثله لا يشبه الانام ولا يشبه الانام. عز وجل. هذه الاية قاعدة لاهل السنة والجماعة. لا ليس كمثله شيء نفي للمشاركة وهو السميع البصير اثبات - [00:53:47](#)

بالسمع والبصر وصفاته وصفات السمع والبصر واسماء واثبات السميع والبصير - [00:54:04](#)